

## خَدَمَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْعَامَّةِ لِلأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ

منذ أن تأسست المكتبات العامة، أخذت على عاتقها خدمة المجتمع بفئاته المختلفة، ومن فئات المجتمع التي تستفيد بقدر كبير من خدمات المكتبة العامة الأطفال والشباب .

ويحق لنا القول: إن كل المكتبات العامة تقوم بخدمة الأطفال والشباب، وغالباً ما تكون هذه الخدمة قيمة وثمينة، حيث تخصص معظم المكتبيين، وكرسوا وقتهم، وطاقاتهم وقدراتهم الإبداعية في دراسة خدمة الأطفال والشباب، وعملوا على تحسين الأداء في العمل من أجل هؤلاء النشء مستقبل الأمم والشعوب .

إن الاتجاه السائد اليوم، هو عدم التقييد بالعمر بالنسبة للأطفال الذين يستخدمون المكتبة العامة، حتى يتسع نطاق أنشطة المكتبة، ابتداء من مجموعات الحضانة، وساعات القصص والحكايات في فترة ما قبل المدرسة، وكذلك الكتب المصورة بالنسبة لأطفال تحت سن الخامسة، إلى كتب المراهقين، والبالغين من الشباب .

إن التعاون مع المعلمين في المدارس، هي من السمات الهامة لإدارة مكتبات الأطفال الحديثة، ومن المؤلف أن تجد فصولاً من المدارس، تقوم بزيارة مكتبات الأطفال التي هي جزء من المكتبة العامة، بغرض الاطلاع على الكتب، وحضور دروس في كيفية استخدام الكتب والمكتبة، كما يقوم بعض أمناء مكتبات الأطفال بزيارة المدارس ليلقوا دروساً عن تسهيلات وخدمات

المكتبة التي تقدم للأطفال .

وتقوم المكتبة العامة بشكل دوري بإقامة المعارض للأطفال، وعرض مجموعة من الكتب والقصص والصور وغيرها، كما تقوم بدعوة المؤسسات المهتمة بالأطفال لعرض منتجات معينة كلعب الأطفال بأشكالها وأنواعها المختلفة، وأيضاً عرض مجموعات الصور والقصص بألوانها وموضوعاتها المختلفة، وتنظم المكتبات العامة الندوات من أجل تعريف الأطفال والشباب بنظم المكتبة، وطرق القراءة فيها، والاستعارة منها، بالإضافة إلى تنظيم ندوات للقراءة تحت إشراف المكتبيين .

كما تقوم المكتبات العامة بإصدار مجلات دورية، من أجل توعية وترشيد وتوجيه الشباب والأطفال .

ومن أغراض المكتبة العامة أيضاً، تدريب الطلاب والشباب والأطفال على استعمال المكتبة، وعلى استعمال الكتب كأدوات للقراءة والبحث والترفيه، والغاية الأساسية من ذلك هي مساعدة هؤلاء الأطفال والشباب على أن يستفيدوا أحسن الاستفادة من خدمات المكتبة العامة التي تقدم لهم، وكذلك العمل على أن يلموا بالمهارات المكتبية المختلفة، حتى إذا حان وقت تخرجهم من المدارس يكونون قد اكتسبوا خبرات من خلال الكتب الدراسية، والكتب التي يقرؤونها بغرض الترفيه والترويح، وليس هذا فحسب، بل يكونون أيضاً قد ألموا بنظم المكتبات العامة حتى يستطيعوا الاستفادة من مواردها وخدماتها بالشكل الصحيح في حياتهم الدراسية وأيضاً بعد تخرجهم .

ويأخذ هذا التدريب شكل دروس يقدمها المكتبيون، في كيفية استعمال المكتبة: وتنظيم تمرينات عملية لتطبيق الدروس النظرية، ويأتي ذلك

بالتعاون مع مُعلمي المدارس، وأمناء المكتبات العامة والتعرف على قوانين المكتبة العامة، والقيام ببعض الأعمال البسيطة، مثل كيفية إخراج الكتب، وإعادةها إلى أماكنها الصحيحة، وكيفية العناية بالكتب، والأمر التي يجب اتباعها من أجل الجميع، والمحافظة على النظام والهدوء، وغيرها من الأمور التي يجب مراعاتها عند استخدام المكتبة، كما تقوم المكتبة العامة بتدريب الشباب المتقدم بالسن على كيفية استخدام الفهارس في جمع المعلومات التي يستفيدون منها خلال دراستهم، وكيفية استعمال واستخدام المراجع، كما تقوم بتدريبهم على استعمال مداركهم في نقد الكتب، والاطلاع الواسع على جميع ما تحتويه المكتبة من معلومات عن موضوع معين، بالإضافة إلى الاطلاع الواسع على المراجع الإضافية والدوريات والصحف.

كما تقوم المكتبة العامة بتدريب الأطفال والشباب على كيفية المحافظة على محتويات المكتبة، ومجموعاتها، وأثاثها.